

الفرق بين قولك يقدمه ويسبقه:

١- يقدمه: معنى قولك يقدمه يسير قدامه.

٢- يسبقه: يقتضى أن يلحق قبله.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [هُود: ٩٨].

قيل إنه أراد أن يمشي على قدمه يقودهم إلى النار وليس كذلك يسبقهم، فيجوز أن يكون معناه أنه يوجد قبلهم فيها.

الفرق بين العزم والنية والتحري:

١- العزم: إرادة يقطع بها المرید رؤيته في الإقدام على الفعل أو الإحجام عنه،

ويختص بإرادة المرید لفعل نفسه لأنه يجوز أن يعزم على فعل غيره.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [التكوير: ١٥٩].

٢- النية: إرادة متقدمة للفعل بأوقات من قولك: انتوى إذا بعد، والنية البعد.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿قَالُوا اتَّقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ﴾ [النمل: ٤٩].

٣- التحري: طلب مكان الشيء مأخوذ من الحرى وهو المأوى، وقيل: المأوى الطير

حراها، ومنه تحرى القبلة.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿فَإِنْ عُرِّعَ عَلَيْهِمَا أُسْتَحَقَّ إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾ [المائدة: ١٠٧].

الفرق بين الصوات والصياح:

١- الصوات: عام في كل شيء: تقول صوت الحجر، وصوت الباب، وصوت

الإنسان.

٢- الصياح: رفع الصوت بما لا معنى له؛ فالصياح لا يقال له نداء إلا إذا كان له

معنى.

الفرق بين توطين النفس والقصد:

١- **توطين النفس:** على الشيء يقع بعد الإرادة له، ولا يستعمل إلا فيما يكون فيه مشقة، ألا ترى أنك تقول وطّى فلان نفسه على ما يشتهي.

٢- **القصد:** سمي قصد البيت حَجًّا لأن ما يقصد زيارة البيت لا يعدل عنه إلى غيره؛ فالحج هو القصد على استقامة.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [الْعَنْكَبُوتُ: ٩٧].

الفرق بين الحرد والنحو:

١- **الحرد:** قصد الشيء من بُعد، وأصله من قولك رجل حريد المحل: إذا لم يخالط الناس، ولم يزل معهم.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَدِيرِينَ﴾ [الْقَاتِلَانِ: ٢٥].

٢- **النحو:** قصد الشيء من وجه واحد، فسمى الإعراب نحوًا. قالوا: انحوا هذا النحو، أي اقصدوا هذا الوجه من الكلام.

الفرق بين النضر والرھط والشردمة:

١- **النضر:** الجماعة نحو العشرة من الرجال خاصة ينفرون لقتال وما أشبهه، ثم كثر ذلك، حتى سموا نفرًا وإن لم ينفروا.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الْحَجُّ: ١].

٢- **الرھط:** الجماعة نحو العشرة يرجعون إلى أب واحد وسموا رھطًا لأن فروعها شتى وأصلها واحد.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٤٨].

٣- **الشردمة:** البقية والقطعة منهم.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿لِشَرِّمَةٍ قَلِيلُونَ﴾ [الشُّعَرَاءُ: ٥٤].

أي قطعة، وبقية لأن فروعون أضل منهم الكثير فبقيت منهم شردمة.

الفرق بين الابن والولد:

١- الابن: يفيد الاختصاص، ومداومة الصحبة، ولهذا يقال ابن الصحراء لمن يدم سلوكها، والناس بنو آدم لأنهم منسوبون إليه ولهذا كُنِيَ الرجل بأبي فلان وإن لم يكن له ولد على التعظيم، وأصل الابن التأليف والاتصال، والحكام والعلماء يسمون المتعلمين أبناءهم.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿يَبْنِيءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأنعام: ٣١].

٢- الولد: يقتضى الولادة ولا يقتضيه الابن والابن يقتضى أبا والولد يقتضى والدًا. قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنَ﴾ [النساء: ١١].

الفرق بين العقب والسبط:

١- العقب: عقب الرجل ولده الذكور والإناث وولد بنيه الذكور والإناث إلا أنهم لا يُسَمَّونَ عقبًا إلا بعد وفاته فهم على كل حال ولده.

٢- السبط: أكثر ما يستعمل السبط في ولد البنت ومنه قيل للحسن والحسين سبطا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسبط يفيد أنه يمتد ويطول، وأصل الكلمة من السبوط: وهو الطول والامتداد.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ﴾ [البقرة: ١٣٦].

الفرق بين القهر والغلبة:

١- القهر: لا يكون إلا بفضل القدرة.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿وَهُوَ الْوَحِيدُ الْقَهَرُ﴾ [الحج: ١٦].

٢- الغلبة: تكون بفضل القدرة، وبفضل العلم، يقال قاتله فغلبه وتقول حاجه فغلبه.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾ [الشعراء: ٤٤].

الفرق بين السؤال والاستخبار والاستفهام:

١- **السؤال:** والأمر سواء في الصيغة، وإنما يختلفان في الرتبة، فالسؤال من الأدنى في الرتبة، والسؤال يكون طلب الخير وطلب الأمر والنهي، وهو أن يسأل السائل غيره أن يأمره بالشيء أو ينهاه عنه، وأدوات السؤال: هل، والهمزة، وأم، وما، ومن، وأي، وكيف، وكم، وأين، ومتى؟

٢- **الاستخبار:** طلب الخبر فقط.

٢- **الاستفهام:** لا يكون إلا لما يجهله المستفهم أو يشك فيه وذلك أن المستفهم طالب لأن يفهم، ويجوز أن يكون السائل يسأل عما يعلم وعما لا يعلم.

الفرق بين النداء والدعاء:

١- **النداء:** رفع الصوت بما له معنى، والعربي يقول لصاحبه: ناد معي ليكون ذلك أندى لصوتنا. أي: أبعد له.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿وَنَادُوا بِمَمْلِكٍ لِيَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الْحَجُّ: ٧٧].

٢- **الدعاء:** يكون برفع الصوت وخفضه، يقال دعوته من بعيد، ودعوت الله في نفسى، وأصل الدعاء: طلب الفعل دعا يدعو.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ [الْمَعَارِج: ١٧].

الفرق بين قولك من مالى وفي مالى:

١- **من مالى:** إقرار بالهبة، فإن قال: من دراهم من درهم فهو للهبة.

٢- **في مالى:** إقرار بالشركة؛ فإن قال في دراهم من درهم كان ذلك إقرار بالشركة.

الفرق بين أخدمت النار وأطفأتها:

١- **أخدمت النار:** الإخماد يستعمل في الكثير، وقيل الخمود يكون بالغلبة والقهر. ولهذا يقال خدمت نيران الظلم والفتنة، وخمود النار أن يسكن لهيبها ويبقى جمرها وهمودها ذهابها البتة.

٢- **أطفأتها:** الإطفاء يقال في الكثير والقليل، يقال: أطفأت النار وأطفأت السراج. قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ [المائدة: ٦٤].

وفي الحديث: «الصدقة تطفى غضب الرب» أخرجه الترمذي ٦٦٤ من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الفرق بين الأثر والعلامة:

١- **الأثر:** أثر الشيء يكون بعده، تقول مدافع السيول أثار المطر.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ أَثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ [الصافات: ٧٠].

٢- **العلامة:** علامته تكون قبله، وتقول الغيوم والرياح علامات المطر.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ [العنكبوت: ٤١].

الفرق بين السهو والغفلة:

١- **السهو:** يكون عما لا يكون، ولا يجوز أن يسهى عن فعل الغير.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسَىٰ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ [طه: ١١٥].

٢- **الغفلة:** تكون عما يكون؛ فالغفلة تكون عن فعل الغير، تقول كنت غافلاً عما

كان من فلان.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام: ٤٢].

الفرق بين العشق والشهوة:

١- **العشق**: شدة الشهوة لنيل المراد من المعشوق، إذا كان إنساناً والعزم على مواقفته

عند التمكن منه.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾ [يُونُسُ: ٣٠].

٢- **الشهوة**: لا تتعلق إلا بما يلذ من المدركات بالحواس.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [الزَّكَّرَاتِ: ١٤].

الفرق بين الكلماني والمتكلم والعبارة:

١- **الكلماني**: جيد الكلام فصيح، ويطلق على كثير الكلام للمبالغة.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿وَأَخِي هَكَرُوتٌ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ [النَّحْلِ: ٣٤].

٢- **المتكلم**: هو فاعل الكلام.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [يَسَّ: ٢٩].

٣- **العبارة**: سُميت بذلك لأنها تعبر عن المعنى إلى المخاطب.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رَأْيِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَاءِ يَاطْعُورُونَ﴾ [يُونُسُ: ٤٣].

الفرق بين التكرار والإعادة:

١- **التكرار**: يقع على إعادة الشيء مرة، أو على إعادته مرات.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ...﴾ [الْمَلِكِ: ٤].

٢- **الإعادة**: للمرة الواحدة، ولهذا قالت الفقهاء الأمر يقتضي التكرار والنهي

يقتضي الإعادة.

قَالَ الْجَلَالِيُّ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [التَّحْكِيمِ: ١٩].

الفرق بين الإطراء والمدح:

١- الإطراء: مدح في الوجه، ومنه قولهم: الإطراء يورث الغفلة، يريدون المدح في

الوجه.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ فَلَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [البقرة: ٣٢].

٢- المدح: يكون مواجهة أو غير مواجهة.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ [الحجر: ٨٧].

الفرق بين المساواة والمماثلة:

١- المساواة: تكون في المقدارين اللذين لا يزيد أحدهما على الآخر ولا ينقص عنه

والتساوى التكافؤ في المقدار.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

٢- المماثلة: هي أن يسد أحد الشيئين سد الأخرى لسوادين.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ﴾

[البقرة: ٢٨٢].

الفرق بين التماثل والاتفاق:

١- التماثل: يكون بين الذوات والمثل بالتحريك الصفة.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ [الزينة: ٣٥].

٢- الاتفاق: يكون في الحكم والفعل، تقول وافق فلان فلاناً في الأمر ولا تقول

مائله في الأمر.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ [الكهف: ٦٩].

الفرق بين المبدئى والمبتدئى:

١- **المبدئى**: للفعل هو المحدث له، وهو مضمن الإعادة، وهو فعل الشيء مرة ثانية ولا يقدر عليها إلا الله تعالى.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿إِنَّهُ هُوَ مَبْدِئٌ وَيُعِيدُ ۝ وَهُوَ الْعَفُورُ الْوُدُودُ﴾ [النَّوْحُ: ١٣-١٤].

٢- **المبتدئى**: بالفعل هو الفعال لبعضه من غير تنمة، وهو عبارة عن أول أخذ فيه.

الفرق بين الضلق والفتق والرتق:

١- **الضلق**: هو الشق على أمر كبير، يقال فلق الحبة عن السنبله، قلق النواة عن النخلة.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿فَالِقُ الْأَصْبَاحِ﴾ [الْأَنْعَامُ: ٩٦].

٢- **الفتق**: الفتق بين الشيئين اللذين كانا ملتئمين أحدهما متصل بالآخر، فإذا فرق بينهما فقد فتقا، وإن كان الشيء واحداً ففرق بعضه من بعض قيل: قطع.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا فَفَنَقْنَاهُمَا﴾.

[الْأَنْعَامُ: ٣٠]

٣- **الرتق**: مصدر رتق رتقاً إذا لم يكن بينهما فرجة.

الفرق بين التمنى والهوى:

١- **التمنى**: يتعلق بما يلد وما يكره، مثل أن يتمنى الإنسان الموت.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٩٦].

٢- **الهوى**: لطف محل الشيء في النفس مع الميل إليه بما لا ينبغي، ولذلك غلب على

الهوى صفة الذم، وقد يشتهى الإنسان الطعام ولا يهوى الطعام.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ [الْحَاقَّةُ: ٢٣].

الفرق بين الأمل والرجاء:

١- الأمل: رجاء يستمر، قيل للنظر في الشيء إذا استمر وطال تأمل.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ ﴾ [الْحَجَر: ٣].

٢- الرجاء: هو الظن بوقوع الخير الذي يعتري صاحبه الشك فيه إلا أن ظنه فيه أغلب.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾ [الْبَقَرَة: ٥٧].

الفرق بين الدهش والحيرة:

١- الدهش: حيرة مع تردد واضطراب ولا يكون ظاهرًا.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ قَالَتْ يَتْلُونَ آءِ لُدٍّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾ [هُود: ٧٢].

٢- الحيرة: خافية كحيرة الإنسان بين أمرين تردى فيهما ولا يرى على أيهما يقبل.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ فَاصْبِرْ فِي الْمَدِينَةِ خَافِيًا يَتَرَقَّبُ ﴾ [التَّحْوِيل: ١٨].

الفرق بين الإنذار والوصية:

١- الإنذار: تخويف مع إعلام موضع المخافة، ولا يكون إلا منك لغيرك.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظْمِينٍ ﴾ [عَاقِبَة: ١٨].

٢- الوصية: تكون منك لنفسك ولغيرك، تقول: أوصيت نفسي وأوصيت غيري.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾ [الْبَقَرَة: ١٣٢].

الفرق بين الإذن والاستئذان:

١- الإذن: في الشيء إعلام بإجازته والرخصة فيه.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [النَّبَأ: ٦٤].

٢- الاستئذان: طلب الإذن.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [التَّوْبَة: ٤٥].

الفرق بين الأب والآب:

١- **الأب:** الوالد، ويُسمَّى كل من كان سبباً في إيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره أباً، ويُسمى العم مع الأب أبوين.

قَالَ تَجَالَى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَايَكَ إِذْ أَرْهَعَهُ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ [البقرة: ١٣٣].

٢- **الآب:** المرعى المتهيئ للرعى، من قولهم آب لكذا أي تهى وآب إلى وطنه إذا نزع إلى وطنه.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَفَكَهَأَ وَأَبَا﴾ (٣١) مَنَّاعًا لَكُمْ وَلَا تَعْمِكُمْ﴾ [عبس: ٣١-٣٢].

الفرق بين الإباء والأوب:

١- **الإباء:** شدة الامتناع، فكل إباء امتناع، وليس كل امتناع إباء، فكلكم في الجنة إلا من أبقى.

قَالَ تَجَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢].

٢- **الأوب:** ضرب من الرجوع، والأواب كالتواب، وهو الراجع إلى الله بترك المعاصي وفعل الخيرات والطاعات.

قَالَ تَجَالَى: ﴿إِنِ اتَيْنَا بِإِبَاهِمُ﴾ (٢٥) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ [الغاشية: ٢٥-٢٦].

الفرق بين الذكرى والتذكرة:

١- **الذكرى:** كثرة الذكر وهو أبلغ من الذكر.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥].

٢- **التذكرة:** ما يتذكر به الشيء وهو أعم من الدلالة والأمرة.

قَالَ تَجَالَى: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ [المائدة: ٤٩].

الفرق بين الإبل والبقر:

١- **الإبل:** يقع على البعران الكثيرة ولا وحده من لفظه، ورجل آبل حسن القيام على إبله، وأبل الرجل كثرت إبله.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [الْعَائِشَةَ: ١٧].

٢- **البقر:** واحدته بقرة، وقيل للذكر ثور، والبيقران نبات قيل إنه يشق الأرض لخروجه ويشقه بعروقه.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً﴾ [الْبَقَرَةَ: ٦٧].

الفرق بين الإتيان والإيتاء:

١- **الإتيان:** مجيء بسهولة، والإتيان يقال للمجىء بالذات والأمر وبالتدبير ويقال في الخير والشر والأعيان والأعراض.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿أَفَنْ أَمَرَ اللَّهُ فَلَا تَسْتَعِجِلُوهُ سَبْحَانَهُ، وَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الْحَجَّ: ١].

٢- **الإيتاء:** الإعطاء، وخص دفع الصدقة في القرآن بالإيتاء وكل موضع ذكر في وصف الكتاب آتينا فهو أبلغ من ذكر وأتوا.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [الْبَقَرَةَ: ٤٣].

الفرق بين الأجل والأجل:

١- **الأجل:** المدة المضروبة للشيء، ويقال للمدة المضروبة لحياة الإنسان أجلاً، فيقال دنا أجله عبارة عن دنو الموت.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّىٰ عِنْدَهُ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾.

[الْأَنْعَامُ: ٢]

٢- **الأجل:** ضد العاجل، وبلوغ الأجل: المدة المضروبة بين الطلاق وبين انقضاء العدة.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَكُنَّ أَجَلُهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾.

[الْبَقَرَةَ: ٢٣١]

الفرق بين الأجر والاستئجار:

١- الأجر: ما يعود من ثواب العمل دنيوياً كان أو آخروياً، والجزاء يقال في النافع والضرر، وجمع الأجر أجور.
 قَالَ الْعَالِي: ﴿وَأَتَيْنَهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [التكوير: ٢٧].

٢- الاستئجار: طلب الشيء بالأجرة، واستأجره: اتخذ أجيراً يخدمه بعوض.
 قَالَ الْعَالِي: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [التكوير: ٢٦].

الفرق بين الأسى والأسف:

١- الأسى: الحزن وحقيقته اتباع الفئات بالغم، والأسؤ إصلاح الجراح، وأصله إزالة الأسى.
 قَالَ الْعَالِي: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: ٢٦].

٢- الأسف: الحزن والغضب معاً: وحقيقته ثوران دم القلب شهوة الانتقام، والأسف الغضبان.
 قَالَ الْعَالِي: ﴿فَلَمَّا عَاسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحج: ٥٥].

الفرق بين الأشر والأصر:

١- الأشر: شدة البطر.
 قَالَ الْعَالِي: ﴿سَيَعْمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرُ﴾ [البقرة: ٢٦].

٢- الأصر: عقد الشيء وحبسه بقهر، والمأصر محبس السفينة، وما يأصرني عنك شيء أي مما يجسني.

قَالَ الْعَالِي: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الاحزاب: ١٥٧].

الفرق بين الأفق والإفك:

١- **الأفق:** الذي يبلغ النهاية في الكرم تشبيهاً بالأفق الذاهب في الأفق.

قَالَ تَجَالَى: ﴿سَتْرِيهِمْ ءَايَتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾

[فُصِّلَتْ: ٥٣].

٢- **الإفك:** كل مصروف عن وجهه الذي يحق أن يكون عليه، ورجل مأفوك

مصروف عن الحق إلى الباطل.

قَالَ تَجَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾

[رَبُّر: ١١].

الفرق بين الأكل والأكول:

١- **الأكل:** تناول الطعام، وعلى طريق التشبيه قيل أكلت النار الحطب، وأكل فلان

فلاناً اغتابه.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا وَلَا تَفْتَبِ بِعُضُوكُمْ بَعْضًا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ

مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الْحَجَرَات: ١٢].

٢- **الأكول:** الكثير الأكل، وأكلة الأسد فريسته التي يأكلها والأكولة من الغنم ما

يؤكل، وقد يعبر بالأكل عن الفساد.

قَالَ تَجَالَى: ﴿سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْثَرُونَ لِلسَّحْتِ﴾ [الْمَائِدَة: ٤٢].

الفرق بين الصدع والصداع:

١- **الصدع:** الشق في الأجسام الصلبة كالزجاج والحديد، يقال صدعته، فانصدع

وصدعته فتصدع وعنه استعير صدع الأمر أي فصله.

قَالَ تَجَالَى: ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الْحَجَرَات: ٩٤].

٢- **الصداع:** هو شبه الانشقاق في الرأس من الوجع، وتصدع القوم أي تفرقوا.

قَالَ تَجَالَى: ﴿لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفِقُونَ﴾ [الْوَاقِعَات: ١٩].

الفرق بين الأمر والأمي:

١- **الأم:** الوالدة القريبة التي ولدته والعبدة التي ولدت من ولدته: ويقال لكل من كان أصلاً لوجود الشيء أو تربيته أو إصلاحه أم.
 قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَلِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [الأنعام: ٩٢].

٢- **الأمي:** الذي لا يقرأ ولا يكتب، والامية الغفلة والجهالة، فالأمي منه وذلك هو قلة المعرفة.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يظنون﴾.
 [البقرة: ٧٨]

الفرق بين الأمر والائتمار:

١- **الأمر:** الشأن، وجمعه أمور، وهو لفظ عام للأفعال والأقوال كلها.
 قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ١٥٤].

٢- **الائتمار:** قبول الأمر، ويقال للتشاور ائتمار لقبول بعضهم أمر بعض.
 قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى ابْنَ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ [النص: ٢٠].

الفرق بين أنى وأن:

١- **أنى:** للبحث عن الحال والمكان، ولذلك قيل هو بمعنى أين وكيف لتضمنه معناه.
 قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَدِي هَذَا﴾.
 [الأنعام: ٣٧]

٢- **وأن الشيء:** قرب إناه: وتأنيت تأخرت والأناة التودة.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾.
 [الحديد: ١٦]

الفرق بين البيان والبيّنة:

١- **البيان**: الكشف عن الشيء، ويُسمى ما بين بيّناً، يقال بينه وأبنته إذا جعلت له

بيّناً تكشفه.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ﴾.

[النِّسَاءُ: ٤٤]

٢- **البيّنة**: الدلالة الواضحة عقلية كانت أو محسوسة، وُسمى الشاهدان بيّنة لقوله

البيّنة على من ادعى واليمين على من أنكر.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾.

[مُحَمَّدًا: ١٤]

الفرق بين البحر والبحيرة:

١- **البحر**: أصل البحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير، وسموا كل متوسع في

شيء بحراً، والتبحر في العلم التوسع فيه.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [الْقُرْآن: ٥٣].

٢- **البحيرة**: بحرت البعير شققت أذنه شقاً واسعاً.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَا كَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ

عَلَىٰ اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ [الْمَائِدَةُ: ١٠٣].

الفرق بين العفة والاستعفاف:

١- **العفة**: حصول حاله للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة.

٢- **الاستعفاف**: طلب العفة.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿وَلَيْسَتَّعْفِيفُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ [الرُّوم: ٣٣].

الفرق بين البخس والباحس:

١- البخس: نقص الشيء على سبيل الظلم، ومبخوس أي منقوص.

قَالَ الْعَلَاءِيُّ: ﴿قَدْ جَاءَ تَكْمٌ بِئِنَّةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ [الأنعام: ٨٥].

٢- الباحس للشيء: الطفيف الناقص، وتباحسوا أي تناقصوا وتغابنوا فبخس

بعضهم بعضاً.

قَالَ الْعَلَاءِيُّ: ﴿وَشَرُّهُ شَمَنٌ بِخَسٍ دَرَاهِمٍ مَّعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾.

[يونس: ٢٠]

الفرق بين بدا وبدأ:

١- بدا الشيء: أي ظهر ظهوراً بيناً.

قَالَ الْعَلَاءِيُّ: ﴿وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.

[الزمر: ٤٨]

٢- بدأ: يقال بدأت بكذا أي قدمت، ومبدأ الشيء هو الذي منه يتركب، ومنه

يكون فالحروف مبدأ الكلام.

قَالَ الْعَلَاءِيُّ: ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الزمر: ١١].

الفرق بين البدعة والإبداع:

١- البدعة: في المذهب إيراد قول لم يسنَّ قائلها وفاعلها منه بصاحب الشريعة

وأمثالها المتقدمة وأحوالها المتقنة.

قَالَ الْعَلَاءِيُّ: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ [الحقاف: ٩].

٢- الإبداع: إنشاء صنعة بل احتذاء واقتداء وإذا استعمل في الله فهو إيجاد الشيء

بغير آلة ولا مادة ولا زمان ولا مكان.

قَالَ الْعَلَاءِيُّ: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً﴾.

[الأنعام: ١٠١]

الفرق بين الإبدال والعض:

١- **الإبدال:** الإبدال والاستبدال جعل شيء مكان شيء آخر، إبدال قوم صالحون يجعلهم الله مكان آخرين.

قَالَ تَجَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الزُّمَرُ: ٧٠].

٢- **العض:** هو أن يصير لك الثاني بإعطاء الأول، والتبديل قد يقال للتغيير مطلقاً وإن لم يأت ببدله.

قَالَ تَجَالَى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٥٩].

الفرق بين البرهان والحجة:

١- **البرهان:** بيان الحجة والبرهان أوكد الأدلة وهو الذي يقتضى الصدق أبداً.

قَالَ تَجَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ فَدَجَاءَ كُمْ بُرْهَنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾.

[النِّسَاءُ: ١٧٤]

٢- **الحجة:** الدلالة المبينة للمحجة أي المقصد المستقيم، والمحاجة أن يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجته.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحْجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي﴾ [الْاِنجَالُ: ٨٠].

الفرق بين رب ورب:

١- **رب:** لا يُقال الربُّ مُطلقاً إلا لله المتكفل بمصلحة الموجودات، ويقال ربُّ الدار وربُّ الفرس لصاحبها.

قَالَ تَجَالَى: ﴿كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بِلَدَةٍ طَيِّبَةٍ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾ [سَبَأًا: ١٥].

٢- **رُب:** يقال الاستقلال الشيء ولما يكون وقتاً بعد وقت.

قَالَ تَجَالَى: ﴿رُبَّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الْحَاجَّةُ: ٢].

الفرق بين البؤس والتباؤس:

١- **البؤس**: والبأس والبأساء: الشدة والمكروه إلا أن البؤس في الفقر والحرب أكثر والبأس والبأساء في النكاية.
 قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿ وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴾ [النساء: ٨٤].

٢- **التباؤس**: الضراعة للفقراء، أو أن يجعل نفسه ذليلاً، ويتكلف ذلك جميعاً، وبئس كلمة تستعمل في جميع المذام.
 قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿ لَوْلَا يَنْهَهُمُ الرَّبِّيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [المائدة: ٦٣].

الفرق بين الباطل والإبطال:

١- **الباطل**: نقيض الحق وهو ما لا ثبات له عند الفحص وبطل دمه إذا قتل ولم يحصل له ثار ولادية.
 قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾.
 [المعج: ٦٢]

٢- **الإبطال**: يقال في إفساد الشيء وإزالتة حقاً ذلك الشيء أو باطلاً، وقيل للشجاع المتعرض للموت بطل تصوراً لبطلان دمه.
 قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [الأنفال: ٨].

الفرق بين الصفح والمصافحة:

١- **الصفح**: ترك الشريب، وهو أبلغ من العفو، وصفح عنه أوليته من صفحة جميلة معرضاً عن ذنبه.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿ فَأَعْفُوا وَأَصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرِهِ ﴾ [البقرة: ١٠٩].

٢- **المصافحة**: الإفضاء بصفحة اليد.

الفرق بين البطن والتبطين:

١- **البطن**: أصل البطن الجراحة وجمعه بطون، والبطن خلاف الظهر في كل شيء، يقال لكل غامض بطن، ولكل ظاهر ظهر.
 قَالَ تَجَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَسِعَ الْمَغْفِرَةَ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [النجم: ٣٢].

٢- **التبطين**: دخول في باطن الأمر، والظاهر والباطن من صفات الله، ولا يقال إلا مزدوجين.

قَالَ تَجَالَى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣].

الفرق بين البعض والبغض:

١- **البعض**: بعض الشيء جزء منه، وجمعه أبعاض.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾.

[البقرة: ٣٦]

٢- **البغض**: نفار النفس عن الشيء الذي ترغب عنه، وهو ضد الحب، فإن الحب انجذاب النفس إلى الشيء الذي ترغب فيه.

قَالَ تَجَالَى: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾.

[المائدة: ٩١]

الفرق بين البعل والبغل:

١- **البعل**: الذكر من الزوجين، وجمعه بعولة، وقيل للأرض المستعلية على غيرها بعل، ولفحل النحل بعل تشبيهاً بالبعل من الرجال.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَوْحِنَ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾ [البقرة: ٢٢٨].

٢- **البغل**: المتولد بين الحمار والفرس، وتبغل البعير تشبهه به في سعة مشيه.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَالْحَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

[الحج: ٨]

الفرق بين الثناء والاستثناء:

١- **الثناء:** ما يذكر من محامد الناس، فيثنى حالاً فحلاً ذكره، وسُميت سور القرآن مثنى لأنها تُثنى على مرور الأوقات وتكرر.

قَالَ الْعَالِي: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [المعجزة: ٨٧].

٢- **الاستثناء:** إيراد لفظ يقتضى رفع بعض ما يُوجبه عموم لفظ متقدم، أو يقتضى رفع حكم اللفظ.

قَالَ الْعَالِي: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزيرٍ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

الفرق بين تبع وأتبعه:

١- **تبع:** فقا أثره، وأتبع فلان بهال أي أحيل عليه، والتببع خص بولد البقر إذ تبع أمه.

قَالَ الْعَالِي: ﴿فَلَمَّا أَهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ خُذْ مَن يَتَّبِعُكَ مِنْهَا حَتَّى إِذَا فَرَغْتَ مِنْهُمْ وَإِنَّمَا تَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ إِلَى الْعِبَادَةِ مَعَهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ إِلَى الْعِبَادَةِ مَعَهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ إِلَى الْعِبَادَةِ مَعَهُمْ﴾ [البقرة: ٣٨].

٢- **أتبعه:** إذا لحقه، وتبع كانوا رؤساء سُموا بذلك لاتباع بعضهم بعضاً في الرياسة والسياسة.

قَالَ الْعَالِي: ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَاهُ الْجَمْعَانِ قَالِ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمَدْرُكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٦٠-٦٢].

الفرق بين الثواب والتثويب:

١- **الثواب:** ما يرجع إلى الإنسان من جزاء عمله فيسمى الجزاء ثواباً، والثواب يقال في الخير والشر.

قَالَ الْعَالِي: ﴿فَأَتْبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَدٍ نَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٨٥].

٢- **التثويب:** في القرآن لم يجيء إلا في المكروه، والإثابة تستعمل في المحبوب والمكروه.

قَالَ الْعَالِي: ﴿هَلْ تُؤْتُونَ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المطففين: ٣٦].

الفرق بين الجرح والاجتراح:

١- الجرح: أثر داء في الجلد، وتُسمى الصائدة من الكلاب والفهود والطيور جارحة لأنها تجرح، وجمعها جوارح.

قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَكُنَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ [المائدة: ٤٥].

٢- الاجتراح: اكتساب الإثم، وأصله من الجراحة.

قَالَ تَجَالَى: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [الجاثية: ٢١].

الفرق بين الجهد والاجتهاد:

١- الجهد: الطاقة والمشقة، وأجهدته اتعبته بالفكر.

قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا ﴾ [النحل: ٣٨].

٢- الاجتهاد: أخذ النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة، والجهاد والمجاهدة استفراغ

الواسع في مدافعة العدو.

قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

[التكوير: ٦٩]

الفرق بين الحجّة والمحاجة:

١- الحجّة: الدلالة المبينة للمحجة: أي المقصد المستقيم والذي يقتضى صحة أحد النقيضين.

قَالَ تَجَالَى: ﴿ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِيغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأنعام: ١٤٩].

٢- المحاجة: أن يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجته ومحجته.

قَالَ تَجَالَى: ﴿ هَاتَانِمْ هَتُولَاءِ حَجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ

عِلْمٌ ﴾ [العنكبوت: ٦٦].

الفرق بين بكى وتباك:

١- **بكى**: يبكى بُكًا، والبكاء بالمدِّ سيلانُ الدَّمع عن حُزنٍ وعويلٍ، وبالقصر يُقال إذا كان الحُزنُ أغلبَ وجمع الباكي الباكون.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [التَّوْبَةُ: ٨٢].

٢- **التباك**: أي الازدحام، وسُميت مكة بكة لأن الناس يزدحمون فيها للطواف، وقيل سُميت مكة بكة لأنها تُبْكُ أعناق الجبابرة.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾.

[الْحَجُّ: ٩٦]

الفرق بين البنان والبنيان:

١- **البنان**: الأصابع، قيل سُميت بذلك لأن بها صلاح الأحوال التي يُمكن للإنسان أن يبنَّ بها ويقيم.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٢].

٢- **البنيان**: واحد لا جمع له، وقيل بُنيان جمع بُنيانة، والبناء اسم لما يُبنى بناء.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ [النَّبَأُ: ١٢].

الفرق بين المثقل والمثقال:

١- **الثقل**: والخفة متقابلان. فكلُّ ما يترجع على ما يوزن به يقال هو ثقيلٌ وأصله في الأجسام ثم يُقال في المعاني.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ [الْقَلْبُ: ٤٦].

٢- **المثقال**: ما يوزن به، وهو من الثقل وذلك اسم لكل سنج.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَوَضَعَ الْمَوَازِينَ الْفَيْسُطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ

مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أُنْتَبِهَا﴾ [الْأَنْعَامُ: ٤٧].

الفرق بين الحصر والحضور:

١- الحصر: التضييق.

قَالَ الْعَالِي: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ [التوبة: ٥].

٢- الحضور: هو الذي لا يأتي النساء، إما من العنة وأما من العفة والاجتهاد في

إزالة الشهوة.

قَالَ الْعَالِي: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [ال عمران: ٣٩].

الفرق بين الحُكْم والحِكْم:

١- الحُكْم: بالشيء أن تقضى بأنه كذا أو ليس بكذا، سواء ألزمت ذلك غيرك أو لم تلزمه.

قَالَ الْعَالِي: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨].

٢- الحِكْم: المتخصص بذلك فهو أبلغ، والحكم يُقال للواحد والجمع.

قَالَ الْعَالِي: ﴿أَفْغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغَىٰ حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا﴾.

[الأنعام: ١١٤]

الفرق بين الخِطْبَة والخِطْبَة:

١- الخِطْبَة: تختص بطلب المرأة.

قَالَ الْعَالِي: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِن خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

٢- الخِطْبَة: تختص بالموعظة، والخطب الأمر العظيم الذي يكثر فيه التخاطب.

قَالَ الْعَالِي: ﴿فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِعُنِي﴾ [طه: ٩٥].

الفرق بين المحكم والحكمة:

١- **المحكم**: ما لا يعرض فيه شبهة من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى.

قَالَ تَجَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [التكوير: ٧]

٢- **الحكمة**: إصابة الحق بالعلم والعقل، والحكمة من الله معرفة الأشياء وإيجادها

على غاية الأحكام، ومن الإنسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَنَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾

[لقمان: ١٢].

الفرق بين الحمى والحمى:

١- **الحمى**: سُميت بذلك لما فيها من الحرارة المفرطة وإما لما يعرض فيها من الحميم

فالحمى بريد الموت. قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الحمى من فيح جهنم».

٢- **الحمى**: الحرارة المتولدة من الجواهر المحمية كالنار والشمس ومن القوة الحارة

في البدن.

قَالَ تَجَالَى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُوهُهُمْ

وظُهُورُهُمْ﴾ [التوبة: ٣٥].

الفرق بين الحول والحول:

١- **الحول**: تغير الشيء وانفصاله عن غيره، قيل حال بيني وبينك كذا.

قَالَ تَجَالَى: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ

بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال: ٢٤].

٢- **الحول**: السنة اعتبارًا بانقلابها ودوران الشمس في مطالعها ومغارها.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنَ كَامِلَيْنَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ﴾

[البقرة: ٢٣٣]

الفرق بين الإخراج والتخريج:

١- الإخراج: أكثر ما يقال في الأعيان، ويقال في التكوين الذي هو من فعل الله تعالى.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ [الْحَجَّال: ٧٨].

٢- التخريج: أكثر ما يقال في العلوم والصناعات، والخوارج لكونهم خارجين عن

طاعة الإمام.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿أَمَرْتَهُمْ خِرْمًا فَخَرَجَ رِيكٌ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزْقِينَ﴾ [الزُّنُور: ٧٢].

الفرق بين الخاصة والخاصة:

١- الخاصة: ضدُّ العامة، والتخصيص والاختصاص تفرّد بعض الشيء بما لا

يُشاركه فيه الجملة.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ

شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الْأَنْفَال: ٢٥].

٢- الخاصّة: عبر عن الفقر الذي لم يسد بالخاصة، والحُصّ بيت من قصب أو

شجر لما يرى فيه من الخاصّة.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَيُؤَثِّرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الْحَشْر: ٩].

الفرق بين الشرب والشرب:

١- الشرب: تناول كل مائع ماء كان أو غيره، وجمع الشراب أشربة.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَسَقَمَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الْأَنْبِيَاء: ٢١].

٢- الشرب: النَّصيب، واشربتنني ما لم أشرب: أي ادعيت عليّ ما لم أفعل.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿هَذِهِ نَاقَةٌ هَا شَرَبٌ وَلَكُمْ شَرِبٌ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [السَّجَّة: ١٥٥].

الفرق بين الخصم والخصيم:

١- **الخصم**: مصدر خصمته أي نازعته خصماً وأصل المخاصمة أن يتعلق كل واحد بخصم: أي جانبه.

قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ ۗ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ [البقرة: ٢٠٤].

٢- **الخصيم**: الكثير المخاصمة، والخصم المختص بالخصومة، وجمع الخصم خصوم وأخصام.

قَالَ تَجَالَى: ﴿ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيُظْهِرَهُمْ آيَاتِهِ وَلِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

الفرق بين الخفاء والاستخفاء:

١- **الخفاء**: ما يستر به كالغطاء؛ وخفيته أزلت خفاءه وذلك إذا أظهرته.

قَالَ تَجَالَى: ﴿ إِن تَبُدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ۗ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧١].

٢- **الاستخفاء**: طلب الإخفاء، وأخفيته أوليته خفاء وذلك إذا سترته ويقابل به الإبداء والإعلان.

قَالَ تَجَالَى: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ﴾ [هود: ٥].

الفرق بين المخالفة والمخالف:

١- **المخالفة**: أن يأخذ كل واحد طريق غير طريق الآخر، والخلاف أعم من الضد؛ لأن كل ضدين مختلفين وليس كل مختلفين ضدين.

قَالَ تَجَالَى: ﴿ فَأَخْلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾

[آل عمران: ٣٧]

٢- **المخالف**: المتأخر لنقصان أو قصور كالمختلف، وخلفته تركته خلفي.

قَالَ تَجَالَى: ﴿ إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴾ [التوبة: ٨٣].